

¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي
 أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ كَانَ إِلَيَّ² يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ
 لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ، مَنْ أَشْبَهَتْ فِي
 عَظْمَتِكَ³ هُودَا أَعْلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلِ الْأَعْصَانِ
 وَأَعْيَى الظِّلِّ وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ وَكَانَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْعُيُومِ⁴ قَدْ
 عَظُمَتُهُ الْمِيَاهُ وَرَفَعَهُ الْعَمْرُ. أَنهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ
 مَعْرِسِهِ وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ⁵ قَلْدِكَ
 ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَعْصَانُهُ
 وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثَرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ تَبَتَ⁶ وَعَسَّسَتْ فِي
 أَعْصَانِهِ كُلِّ طَيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وَلدَتْ كُلُّ
 حَيَوَانِ النَّبْتِ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَّمِ الْعَظِيمَةِ⁷ فَكَانَ
 جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طَوْلِ فُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ
 عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ⁸ الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَقْفُهُ، السَّرْوُ لَمْ
 يُشْبِهْ أَعْصَانَهُ، وَالذُّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ
 فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهْهُ فِي حُسْنِهِ⁹ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا يَكثُرُ
 فُضْبَانِهِ حَتَّى حَسَدْتَهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ النَّبِيِّ فِي جَنَّةِ
 اللَّهِ¹⁰ لِدَلِّكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ
 ارْتَفَعْتَ قَامَتُكَ وَقَدْ جَعَلَ فَرْعُهُ بَيْنَ الْعُيُومِ وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ
 يَغْلُوهُ¹¹ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَّمِ فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِسَرِّهِ
 طَرَدْتُهُ¹² وَبَسَّطَ صُلْبَهُ الْعُرَبَاءُ عُنَاؤَ الْأُمَّمِ وَبَثَّرُوهُ،

فَتَسَاقَطَ فُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأُودِيَةِ،
 وَتَبْكَسِرُ فُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ
 كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَبَثَّرُوهُ¹³ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ
 طَيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ النَّبْتِ تَكُونُ عَلَى
 فُضْبَانِهِ¹⁴ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرُهُ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ
 لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْعُيُومِ، وَلَا تَقُومُ بِلُوطَانِهَا
 فِي ارْتِفَاعِهَا كُلِّ سَارِيَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى
 الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي وَسْطِ بَيْتِ آدَمَ مَعَ
 الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ¹⁵ فِي يَوْمِ نُزُولِهِ إِلَى الْهَابِطَةِ أَقْمَتْ
 بَوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْعَمْرَ وَمَمَعْتُ أَنهَارَهُ وَقَيَّيْتُ الْمِيَاهُ
 الْكَثِيرَةَ، وَأَحْرَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ دَبَلَتْ
 عَلَيْهِ¹⁶ مِنْ صَوْتِ سُفُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَّمَ عِنْدَ انْتِزَالِي إِيَّاهُ
 إِلَى الْهَابِطَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَتَعَرَّى فِي الْأَرْضِ
 السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ مُحْتَارٍ لُبْنَانَ وَخِيَارُهُ كُلُّ سَارِيَةِ
 مَاءٍ¹⁷ هُمْ أَيْضًا تَزَلُّوا إِلَى الْهَابِطَةِ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلِ
 بِالسَّيْفِ، وَزَرَعُهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسْطِ
 الْأُمَّمِ¹⁸ مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ
 أَشْجَارِ عَدَنِ. سَتُحْدَرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدَنِ إِلَى الْأَرْضِ
 السُّفْلَى، وَتَضَطَّجِعُ بَيْنَ الْعُلْفِ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.
 هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.